الصلاة

و

تحذير الأمة

عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة

تأليف

عبدالملك علي الكليب
عبدالعزيز بن عبدالرحمن المشتري

مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
ت : ٨٦٠٤٤٤ الهرم

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
الطالبية - جيزة - الجوهرة
ناصية شارع محمد عبد الهادي بجوار مسجد محمد عبد الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فاعلم ياعبد الله أنك خارجٌ من الدنيا وحيداً وراجعٌ إلى الله قريباً وواقفٌ بين يديه منكسراً ذليلاً فتسأل عما أحدثت صغيراً أو كبيراً ثم لا تدري إلى أين تساق؟ إلى دار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؟ إلى جنة وارفة الظلال وقصرٍ مشيدٍ ونورٍ يتلألأ وزوجاتٍ حسانٍ ونهرٍ مُطَّردٍ وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مقطوعةٍ ولا ممنوعةٍ؟ أم إلى دارِ الذلّ والهوانِ والعذابِ والحريق والسلاسِلِ والأصفادِ والأنينِ والعبراتِ والندامةِ والبكاءِ؟ فيا عبد الله إياكَ إياكَ والغفلةِ عن ذلك اليومِ فقد قال الله عزَّ وجل **﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾**.

كم من شقيٍّ آثر عاجلاً على آجلٍ وأغراهُ طولُ الأملِ فأطلق نفسه في شهواتها ولم ينظر في حلالٍ وحرام فنزل به من الندم حين الموتِ أضعافَ أضعافَ ماالتذَّ، كيف والجزاءُ الدائمُ بين يديه، فلا تغترَّ بهذه الدارِ الفانية فإنها دار بلاءٍ وامتحان أمرنا الله ورسوله بعدم الركون إليها — وفي طاعة الله ورسوله فوزٌ عظيمٌ — قال تعالى **﴿ياأيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور[1]. إن الشيطان لكم عدوٌ فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾**. وقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

(١) يعني الشيطان.

«**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**» وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك[1].

فاحذر الدنيا ولا تتخذها وطناً ولا تحدث نفسك بطول البقاءِ فيها ولا بالاعتناءِ بها ولا تتعلق منها إلا بما يتعلقُ به الغريبُ في غير وطنهِ ولا تشتغل فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريد الذهابَ إلى أهلهِ.

أيـن الملـوكُ التـي عن حَظِّهـا غَفَـلت
حتى سقاهـا بكـأسِ المـوتِ ساقيهـا

واعلم ياعبد الله أن الصلاةَ عمودُ الإسلامِ بها يعرفُ المسلمُ من الكافرِ والمؤمنُ من المنافقِ ولقد عظَّم الله تعالى ورسولُه ﷺ من أمرِها فقال تعالى في تاركيها ﴿**فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا**[2]﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «**بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**»[3] وقال رسول الله ﷺ: «**أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله**»[4] فتأمل ياعبد الله موقِفَكَ غداً بين يدي العزيز القهار فإنها والله ساعةٌ لا يخفىٰ على العارفين شدَّتها ولا على المتقين رهبتها واذكر ساعة الموتِ والرحيلِ وماوَدَدْتَ عَمَلَهُ في تلك الساعة فاعملهُ اليوم وماوددتَ اجتنابَهُ، فمن الآن، وتجدُ في هذه الرسالة التي بين يديك أحاديثَ صحيحةً ترغِّبُ في الصلاة وترهِّبُ من تركها نشرتها ابتغاءَ مرضاةِ الله تعالى والله المسؤول أن يكثر بها ثوابي وأن يجعلها من الأعمال التي لا ينقطع عني نفعُها

(١) رواه البخاري.
(٢) أي شراً وخسراناً وقيل هو وادٍ في جهنم بعيد القعر من قيح ودم.
(٣) رواه مسلم.
(٤) رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني.

بعد أن أُدرج في أثوابي، وأنا سائلٌ أخاً انتفع بشيء منها أن يدعو لي ولوالديَّ وللمسلمين أجمعين، وعلى الله الكريم اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العزيزِ الحكيم.

عبد الملك الكليب

الكويت في غرة شعبان ١٣٩٦

الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات

قال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا للهِ قانِتِين﴾، وقال الله عز وجل: ﴿يَاأَيُّها الَّذينَ آمنُوا ارْكَعُوا واسجُدُوا واعبُدُوا رَبَّكُم﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ ليعبُدُوا الله مُخلِصينَ لَهُ الدينَ حُنَفَاءَ ويُقيمُوا الصَّلاةَ﴾، وقال تعالى: ﴿فأقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ واعْتَصِمُوا بِالله هُوَ مَوْلاَكُم﴾.

١ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الصلاة على وقتها**» قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**» قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» متفق عليه.

٢ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول لله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**» متفق عليه.

٣ ــ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله**» متفق عليه.

٤ ــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل من عند الله تبارك وتعالى، فقال: يامحمد، إن الله عز وجل يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، فمن وافى بهن على وضوئهن، ومواقيتهن، وركوعهن، وسجودهن، كان له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً فليس له عندي عهد، إن شئت عذبته، وإن شئت رحمته**». رواه الطيالسي ومحمد بن نصر والطبراني في الكبير بإسناد صحيح وصححه الألباني.

فضل الصلوات الخمس والترغيب فيها

قال الله عز وجل: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**﴾ وقال تعالى ﴿**قَدْ أَفْلَحَ المؤْمِنُون. الذينَ هُم في صَلَاتِهِم خاشِعُون**﴾ وقال تعالى: ﴿**إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إذا مَسَّهُ الشَرُّ جَزُوعًا، وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا. إلا المُصَلِّينَ الذينَ هُم على صلاتِهِم دائمون**﴾.

٥ ـــ وعن حذيفة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل إذا دخل في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، فلا ينصرف عنه حتى ينقلب، أو يحدث حدث سوء**» رواه ابن ماجه، وحسَّنه الألباني.

٦ ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يقول: أنا مع عبدي ماذكرني، وتحركت بي شفتاه**» رواه أحمد وابن ماجة، وعلَّقه البخاري، وصححه الألباني.

٧ ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟**» قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «**فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا**» متفق عليه.

٨ ـــ وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات مابينهن إذا اجتُنِبَت الكبائر**» رواه مسلم.

٩ ـــ وعن عمر بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان وقمته. فمِمَّن أنا؟

قال: **«من الصديقين والشهداء»** رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان **في** صحيحيهما. واللفظ لابن حبان وحسنه الألباني.

١٠ — وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كل صلاة تحطُّ مابين يديها من خطيئة»** رواه أحمد بإسناد حسن، وصححه الألباني.

١١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضتُه عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، وإن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت، وأنا أكره مساءته»** رواه البخاري.

١٢ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه كلها، فوضعتْ على رأسه وعاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه»** رواه الطبراني والبيهقي، وصححه الألباني.

١٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كُتب من القانتين»** رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي والألباني.

١٤ — وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاة في إثر صلاة، لا لغو بينهما كتاب في عليين»** رواه أبو داود، وحسنه الألباني.

١٥ — وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: **والله** لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ماحدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يتوضأ رجل، فيحسن وضوءه، ثم يصلي الصلاة إلا غفر الله له مابينها وبين الصلاة التي تليها»** متفق عليه، وفي رواية لمسلم **«وذلك الدهر كله»**

١٦ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول لله ﷺ: **«أفضل**

الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة» رواه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شُعَب الإيمان، وصححه الألباني.

١٧ ــ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله، والحمد لله تملآن ــ أو تملأ ــ مابين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك»** رواه مسلم.

١٨ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول لله ﷺ مرَّ بقبر فقال: **«من صاحب هذا القبر؟ فقالوا: فلان، فقال: ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم»** رواه الطبراني في الأوسط، ووثق رجاله الهيثمي وفي رواية **«ركعتان خفيفتان بما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم»** وصححه الألباني.

١٩ ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة، ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة، فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة، فإذا غسل يديه إلى المرفقين، ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له، ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه، فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله عز وجل بها درجة، وإن قعد قعد سالماً»** رواه أحمد، وصححه الألباني.

الترهيب من ترك الصلاة

قال الله تعالى: ﴿**فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِم خلْفٌ أضاعُوا الصَّلاةَ، واتَّبَعُوا الشهوات، فَسَوفَ يلقونَ غيًّا**[1]﴾. وقال الله عز وجل: ﴿**كُلُّ نفسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَة إلاَّ أصْحَابَ اليَمِين. في جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُون عَنِ المجرمِينَ. مَاسَلَكَكُم فِي سَقَرْ. قَالُوا لَمْ نكُ مِنَ اَلمُصَلِّين**﴾ وقال الله تعالى: ﴿**ومن أعرضَ عن ذكْرِي فإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكَا. ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أعْمىٰ**﴾.

٢٠ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة**». رواه أحمد ومسلم، وقال: «**بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**».

٢١ — وعن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر**» رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم والذهبي ووافقهما الألباني.

٢٢ — وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله**» رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني.

٢٣ — وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول مايرفع من الناس الأمانة، وآخر مايبقىٰ من دينهم الصلاة، ورب مُصَلٍّ لاخلاق[2] له عند الله تعالى**» ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير وحسنه.

---

(١) أي شرًّا وخسراناً وقيل: هو وادٍ في جهنم بعيد القعر من قيح ودم.
(٢) أي لا نصيب ولا ثواب.

٢٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، وإن انتقص من فريضة قال الرب: انظروا هل لعبدي من تطوع، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك**» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة، وصححه الألباني.

٢٥ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «**من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف**» رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان في صحيحه، ووثق رجاله الهيثمي.

٢٦ ــ وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مسجى فقلت: كيف ترونه؟ قالوا: كما ترى، قلت: أيقظوه بالصلاة، فإنكم لن توقظوه لشيء أفزع له من الصلاة، فقالوا: الصلاة ياأمير المؤمنين! فقال: «**ها الله إذا، ولا حق في الإسلام لمن ترك الصلاة، فصلى وإن جرحه ليثعب[1] دما**» رواه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٢٧ ــ وعن عبد الله بن شقيق العقيلي رضي الله عنه قال: «**كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة**» رواه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الألباني.

٢٨ ــ وعن مصعب بن سعد رضي الله عنهما قال: قلت لأبي: ياأبتاه أرأيت قوله تبارك وتعالى: ﴿**الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ أينا لا يسهو؟ أينا لا يحدّث نفسه؟ قال: ليس ذاك، وإنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت، رواه أبو يعلى بإسناد حسن ووافقه الألباني.

---

(١) يثعب: أي يجري.

٢٩ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة**» رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني.

٣٠ ــ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «**هل رأى أحد منكم من رؤيا؟ فيقص عليه ماشاء الله أن يقص**» وإنه قال لنا ذات غداة: «**إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ(١) رأسه، فيتدهده(٢) الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل مافعل المرة الأولى**».

قال: قلت لهما: سبحان الله ماهذا؟ **قالا لي: انطلق انطلق، فأتينا على رجل** مستلق على قفاه، **وإذا آخر قائم عليه بكلوب(٣) من حديد، وإذا هو يأتي أحد** شقي وجهه فيشرشر(٤) **شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، قال:** وربما قال أبو رجاء: **فيشق، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل** مافعل بالجانب الأول، قال: **فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك** الجانب كما كان، **ثم يعود عليه، فيفعل مثل مافعل في المرة الأولى. قال: قلت:** سبحان الله ماهذا؟ **قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على مثل التنور، قال:**

(١) أي يُشدخ.
(٢) أي يتدحرج.
(٣) الكلوب: حديده معوجه الرأس.
(٤) أي يشق.

فأحسب أنه كان يقول: فإذا فيه لغط[١] وأصوات قال: فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا[٢]، قال: قلت: ماهؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا، فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل عنده، قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح مايسبح، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر فاه[٣]، فيلقمه حجراً، فينطلق فيسبح، ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجراً. قلت لهما: ماهذان؟ قالا لي: انطلق انطلق فانطلقنا، فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ماأنت راء رجلاً مرآة، وإذا عنده نار يحشُّها[٤] ويسعى حولها. قال: قلت لهما: ماهذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة[٥] فيها من كل نوْر[٦] الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قال: قلت: ماهذا؟ ماهؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا، فأتينا على دوحة عظيمة، لم أر دوحة قط أعظم ولا أحسن منها. قال: قالا لي: ارق فيها، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا، فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ماأنت راء، وشطر منهم كأقبح ماأنت راء، قال: قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، قال: وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض[٧] في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا

---

(١) أي صخب.
(٢) أي صاحوا فزعين.
(٣) أي يفتح فمه.
(٤) أي يوقدها.
(٥) أي طويلة النبات.
(٦) أي زهر.
(٧) أي الخالص.

إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة. قال: قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك، قال: فسما بصري صعداً، فإذا قصر الربابة[1] البيضاء قال: قالا لي: هذا منزلك. قال: قلت لهما: بارك الله فيكما فذراني فأدخله؟ قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله، قال: قلت لهما: فإني رأيت منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: إنا سنخبرك، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن، فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويلقم الحجر، فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة، قال: فقال بعض المسلمين: يارسول الله! وأولاد المشركين؟ قال رسول الله ﷺ: **«وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم»** رواه البخاري[2].

(١) أي السحابة البيضاء.

(٢) كما يرى القارىء فان الترهيب الذي ورد في هذا الحديث لم يقتصر على النوم عن الصلاة المكتوبة، بل تضمن أيضاً عذاب الكذاب والزناة وآكلي الربا، وقد ذكرت الحديث بتمامه تبصرة وذكرى لمن شاء أن يستقيم.

الترهيب من الرياء في الصلاة

٣١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: «**ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟** قال: قلنا: بلى فقال: **الشرك الخفي، أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل**» رواه ابن ماجة، وحسنه الألباني.

الترغيب في الأذان والإقامة والدعاء بينهما

٣٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم الناس مافي النداء[١] والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لا ستهموا[٢]، ولو يعلمون مافي التهجير[٣] لاستبقوا إليه، ولو يعلمون مافي العتمة[٤] والصبح لأتوهما ولو حبوا**» متفق عليه.

٣٣ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعوة بين الأذان والإقامة لاترد، فادعوا**» رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.

٣٤ ــ وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء**» رواه الطيالسي وأبو يعلى، وصححه الألباني.

---

(١) أي الأذان.
(٢) أي يقترعوا.
(٣) أي التبكير إلى الصلاة.
(٤) أي صلاة العشاء.

٣٥ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «**إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم، والمؤذن يغفر له مد صوته، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس، وله مثل أجر من صلى معه**» رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني.

٣٦ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإمام الضامن، والمؤذن مؤتمن. اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين**» قالوا: يارسول الله لقد تركتنا نتنافس الأذان بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنه يكون بعدي — أو بعدكم — قوم سفلتهم مؤذنوهم**» رواه البزار، وقال الهيثمي: رجاله كلهم موثوقون وصححه الألباني.

٣٧ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول: الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله ﷺ: «**على الفطرة**». قال أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «**خرج من النار**» فاستبق القوم إلى الرجل، فإذا راعي غنم حضرته الصلاة، فقام يؤذن، رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه، وصححه الألباني.

٣٨ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة**» رواه مسلم.

٣٩ — وعن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه**» رواه مسلم.

٤٠ — وعن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا

سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ. رواه البخاري.

٤١ ـــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون حسنة**» رواه ابن ماجة والحاكم، وصححه الألباني.

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان

٤٢ ـــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم**» رواه البخاري.

٤٣ ـــ وعن طلحة بن عبيد رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه**» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

٤٤ ـــ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإمام ضامن، فإن أحسن فله ولهم، وإن أساء فعليه ولا عليهم**» رواه ابن ماجة والحاكم، وصححه الألباني.

ترغيب الإمام في تخفيف الصلاة وبيان قدر هذا التخفيف

٤٥ ـــ عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «**صل بـ(الشمس وضحاها) ونحوها من السور**» رواه أحمد وصححه الألباني.

٤٦ — وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال: والله يارسول الله! إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت رسول الله ﷺ في موعظة أشد غضباً منه يومئذ، ثم قال: «**إن منكم منفرين، فأيكم ماصلى بالناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة**» رواه البخاري.

٤٧ — وعن ابراهيم بن يزيد التيمي قال: كان أبي قد ترك الصلاة معنا، فقلت له: ياأبه! مالك تركت الصلاة معنا؟ قال: إنكم تخففون قلت: فأين قول النبي ﷺ: «**إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة**» فقال: قد سمعت عبد الله ابن مسعود يقول ذلك، وكان يمكث في الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ماتصلون، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ووثق رجاله الهيثمي.

قلت الحاصل من هذه الأحاديث وغيرها أنه ينبغي أن يخفف الإمام في القيام؛ فيقرأ بالشمس وضحاها، وما والاها، ويتم التسبيح في الركوع والسجود، فلا يقل عن خمس تسبيحات حتى يدرك المأموم ثلاث تسبيحات.

الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظُلَم، وانتظار الصلاة بعد الصلاة

قال الله تعالى: ﴿وأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِنْدَ كُلِّ مَسجِدٍ، وَادعوهُ مُخلِصينَ لَهُ الدِّين﴾.

وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ الله مَنْ آمَنَ بِالله واليَومِ الآخِرِ﴾.

٤٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى الصلاة، لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاة ماانتظر الصلاة**» متفق عليه.

٤٩ ــ وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات**[١]».

قالوا: بلى يارسول الله! قال: «**إسباغ**[٢] **الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط**[٣] **فذلكم الرباط، فذلكم الرباط**» رواه مسلم.

٥٠ ــ وعنه أيضاً رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا**[٤] **كلما غدا أو راح**» متفق عليه.

٥١ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع، وعقّب من عقّب[٥]، فجاء النبي ﷺ مسرعاً قد حفَزه[٦] النفَس، قد حسر[٧] عن ركبتيه قال: «**أبشروا، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى**» رواه ابن ماجه، وقال المنذري: رجاله ثقات، وصححه الألباني.

٥٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل هكذا، وشبك بين أصابعه**» رواه أحمد وابن خزيمة وصححه الألباني.

٥٣ ــ وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**بشر المشائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة**» رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب، قال الحافظ المنذري رحمه الله: ورجال إسناده ثقات وصححه الألباني.

---

(١) أي المنازل في الجنة.
(٢) أي تمام الوضوء في الجو البارد ونحوه من المكاره.
(٣) أي الرباط المرغب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.
(٤) أي ضيافةً أو ثواباً.
(٥) التعقيب في الصلاة الجلوس بعدها لدعاء أو ذكر، وقال بعضهم: هو انتظار الصلاة بعد الصلاة.
(٦) أي أعجله وشاقه وأتعبه من شدة سعيه.
(٧) أي كشف.

٥٤ — وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله»** رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني.

٥٥ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»** رواه مسلم.

٥٦ — وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه. ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»** متفق عليه.

٥٧ — وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات، والقائد يرعى الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه»** رواه أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي. وصححه الألباني.

٥٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً»** رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وصححه الألباني.

٥٩ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا صلى أحدكم، ثم جلس مجلسه الذي صلى فيه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له، اللهم ارحمه مالم يحدث»** رواه ابن خزيمة في صحيحه بإسناد صحيح.

٦٠ ــ وعنه أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ماتوطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش**[1] **الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**» رواه ابن أبي شيبه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وحسنه الألباني، وفي رواية لابن خزيمة قال: «**مامن رجل كان توطن المساجد، فشغله أمر أو علة، ثم عاد إلى ماكان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم** إذا قدم».

٦١ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسجد بيت كل تقي، وتكفَّل الله لمن كان المسجد بيته بالروْح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة**» رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وقال: إسناده حسن. قال المنذري رحمه الله: وهو كما قال رحمه الله تعالى، وقال الهيثمي: رجال البزار كلهم رجال الصحيح.

٦٢ ــ وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في الصفة فقال: «**أيكم يحب أن يغدو إلى بُطحان أو العقيق**[2]، **فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين**[3] **زهراوين**[4]، **فيأخذهما في غير إثم ولا قطع رحم؟**» قال: قلنا: كلنا يارسول الله يحب ذلك، قال: «**فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل**» رواه مسلم وأحمد، واللفظ له.

الترهيب من الجهر بالقرآن في المسجد

٦٣ ــ عن البياضي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على الناس، وهم

---

(١) هذا مثل ضربه لتلقيه جلَّ وعزّ إياه ببره وكراماته وتقريبه إياه، والتبشبُش في الأصل: التبشش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب إحداهن باء. وبشاشة اللقاء: الفرح بالمرء والانبساط إليه.

(٢) موضعان بالمدينة.

(٣) أي عظيمتي السنام.

(٤) أي بيضاوين حسنتين.

يصلون، وقد علت اصواتهم بالقراءة، فقال: «**إن المصلي يناجي ربه عز وجل فلينظر بم يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**» رواه أحمد، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني.

٦٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بصلاته فقال النبي ﷺ: «**يابن حذافة لا تسمعني، وأسمع ربك**» رواه أحمد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد بيت المقدس ومسجد قباء

٦٥ — عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه**» رواه أحمد وابن ماجة، وصححه الألباني.

٦٦ — وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى**» رواه أحمد، وقال المنذري: رواته رواة الصحيح.

٦٧ — وعن أسيد بن حضير الأنصاري أن نبي الله ﷺ قال: «**الصلاة في مسجد قباء كعمرة**» رواه أحمد والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي والحاكم، وصححه الألباني.

ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها

٦٨ — عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: يارسول الله! إني أحب الصلاة معك. قال: «**قد علمت**

أنك تحبين الصلاة معي، **وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي»** قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل رواه أحمد، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن سويد الأنصاري وثقه بابن حبان، ورواه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وحسنه الألباني.

٦٩ ـــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن»** رواه أبو داود وصححه الألباني.

٧٠ ـــ وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: **«المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها(١) الشيطان، وإنها أقرب ماتكون إلى الله وهي فى قعر بيتها»** رواه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي: رجاله موثقون.

٧١ ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لقي امرأة متطيبة تريد المسجد فقال: يأأمة الجبار أين تريدين؟ فقالت: المسجد. قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل»** رواه ابن ماجة وصححه الألباني.

٧٢ ـــ وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول: **«اخرجن إلى بيوتكن خير لكن»** رواه الطبراني في الكبير ووثق الهيثمي رجاله وقال المنذري: إسناده لا بأس به.

الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثا أو فجلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

٧٣ ـــ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أكل بصلاً أو**

(١) أي انتصب لها ورفع بصره إليها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها.

ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا، وليقعد فى بيته» متفق عليه.

وفى رواية لمسلم: «**من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم**».

وفي رواية: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها، فقال: «**من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس**».

٧٤ — وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته: «**ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين، لا أراهما إلا خبيثتين: البصل والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبخا**» رواه مسلم.

تنبيه: ومن المشابه للبصل والثوم في إيذاء الملائكة والمصلين رائحة السجائر التي تنبعث من أفواه وثياب المدخنين فليحذروا ذلك.

الترغيب في الصلاة في أول الوقت والترهيب من تأخيرها

٧٥ — عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «**الصلاة على وقتها**» متفق عليه، وقد تقدم.

٧٦ — وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات افترضهن الله عز وجل، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه**» رواه مالك، وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني.

الترغيب في صلاة الجماعة

٧٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، ولا يزال أحدكم في صلاة ماانتظر الصلاة**» متفق عليه.

٧٨ ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله تعالى شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى[1] بين الرجلين حتى يقام في الصف».

وفي رواية «لقد رأيتنا، ومايتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن كان ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة» وقال : «**إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه**» رواه مسلم.

---

(١) أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما.

٧٩ — وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه**» رواه مسلم.

٨٠ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني الليلة آت من ربي، قال: يامحمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى**(١)**؟ قلت: نعم في الكفارات والدرجات، ونقل الأقدام للجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبرات**(٢)**، وانتظار الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه**» رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن وصححه الألباني.

٨١ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة، فإذا صلاها بأرض فلاة، فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة**» رواه أبو داود والحاكم وصححه الألباني.

٨٢ — وعن قباث بن أشيم الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى**(٣)**، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى**» رواه البزار والطبراني في الكبير ووثق الهيثمي رجال الطبراني، وحسنه الألباني.

٨٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا**» رواه أبو داود والنسائي والحاكم. وقال: صحيح على شرط مسلم وصححه الألباني.

---

(١) الملأ الأعلى: هم الملائكة المقربون.
(٢) السبرات: جمع سبرة وهي شدة البرد.
(٣) أي تتتابع وتتوالى.

٨٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يارسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له، فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه فقال: **«هل تسمع النداء بالصلاة؟»** قال نعم، قال: **«فأجب»** رواه مسلم.

٨٥ ــ وعن عمرو بن قيس ــ المعروف بابن أم مكتوم ــ المؤذن رضي الله عنه أنه قال: يارسول الله! إن المدينة كثيرة الهوام[١] والسباع، فقال رسول الله ﷺ: **«تسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح؟»** قال: نعم. قال **«فحيهلا»**[٢] رواه أبو داود وصححه الألباني.

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

٨٦ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب، إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»** متفق عليه.

٨٧ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر»** رواه ابن ماجه والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والألباني.

٨٨ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مامن ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان،**

---

(١) أي خشاش الأرض كالأفعى والعقرب.
(٢) أي تعال.

فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وحسنه الألباني.

قال الحافظ أبو بكر بن المنذري: روينا عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وقد روي ذلك عن النبي ﷺ.

ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور، وقال الشافعي رضي الله عنه: **«لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر»** انتهى.

قال الخطابي — بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم —: **«وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه التخلف أهل الضرورة والضعف ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء ابن أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة»**.

وقال الأوزاعي: لاطاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات، انتهى.

٨٩ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة، فقال: **«هذا في النار»** رواه الترمذي موقوفاً.

الترغيب في صلاة العشاء والفجر والترهيب من التأخر عنهما

٩٠ — عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»** رواه مسلم.

٩١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبواً»** متفق عليه.

٩٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تفضل صلاة الجمع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر**» ثم يقول أبو هريرة: فاقرؤوا إن شئتم «**إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً**[1]» رواه البخارى.

٩٣ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن**» رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه والبزار ووثق رجاله الهيثمي.

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

٩٤ ــ عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى البردين**[2] **دخل الجنة**» متفق عليه.

٩٥ ــ وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، يعني الفجر والعصر**» رواه مسلم.

٩٦ ــ وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم**» رواه مسلم.

٩٧ ــ وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «**إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**» متفق عليه.

---

(١) اى تشهده الملائكه.

(٢) البردان: الصبح والعصر.

٩٨ — عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص فقال: «**إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد**» والشاهد: النجم. رواه مسلم.

٩٩ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم — وهو أعلم بهم —: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**» متفق عليه.

الترهيب من فوات العصر بغير عذر

١٠٠ — عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله**»[١] رواه البخاري والنسائي وابن ماجه، ولفظه قال: «**بكروا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله**».

١٠١ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**الذي تفوته** صلاة العصر **فكأنما وتر**[٢] **أهله وماله**» متفق عليه.

الترغيب في الصف الأول وتسوية الصفوف وتراصها

١٠٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لو يعلم الناس مافي النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لا ستهموا**» متفق عليه.

(١) حبط عمله: بطل وضاع ثوابه.
(٢) أي نقص أهله وماله وبقي فرداً.

١٠٣ ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالىٰ وملائكته يصلون على الصف الأول**» قالوا: يارسول الله وعلى الثاني؟ قال ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول**» قالوا: يارسول الله وعلى الثاني؟ قال: «**وعلى الثاني**». وقال رسول الله ﷺ: «**سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف**» يعني أولاد الضأن الصغار الحجازية. رواه أحمد والطبراني وقال الهيثمي: رجال أحمد موثقون، وصححه الألباني.

١٠٤ ــ وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تعالىٰ وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة**» رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وحسنه الألباني.

١٠٥ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فُرجاتٍ للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله**» رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

١٠٦ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة، فأقبل علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام بوجهه، فقال: «**أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري**» متفق عليه. وفي رواية للبخاري «**فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه**[1]».

١٠٧ ــ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟**» فقلنا: يارسول الله وكيف تصف

---

(١) قال الحافظ في الفتح: وأفاد هذا التصريح أن الفعل المذكور كان في زمن النبي ﷺ، وبهذا يتم الاحتجاج به على بيان المراد بإقامة الصف وتسويته، وزاد معمر في روايته «ولوفعلت ذلك بأحدهم اليوم لنفر كأنه بغل شموس» والبغل الشموس الذي لم يركب ظهره بعد، وكلام أنس رضي الله عنه هذا يشعر أن الناس فرطوا في هذه السنة في وقت مبكر فرحم الله عبداً أحياها ودعا لها المسلمين.

الملائكة عند ربها؟ قال: «**يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف**» رواه مسلم.

١٠٨ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة**» متفق عليه.

١٠٩ — وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم**» متفق عليه.

١١٠ — وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه، فقال: «**أقيموا صفوفكم ثلاثاً، والله لتقيمُن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم**» قال: فرأيت الرجل يلصق منكبه بمنكب صاحبه، وركبته بركبة صاحبه، وكعبه بكعبه. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني.

١١١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها**» رواه مسلم.

١١٢ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم: «**تقدموا فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**» رواه مسلم.

الترغيب في ذكر الموت في الصلاة والخشوع

١١٣ — عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذكر الموت في صلاتك فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظنُّ أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكلَّ أمر يُعتذر منه**» رواه الديلمي في «مسند الفردوس» وحسنه الحافظ ابن حجر وتابعه الألباني.

١١٤ — وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظني وأوجز فقال: «**إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه، وأجمع الإياس مما في أيدي الناس**» رواه أحمد وحسنه الألباني.

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٥ ــ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم**» رواه مسلم.

١١٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفنَّ أبصارهم**» رواه مسلم.

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

١١٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام، أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار؟**» متفق عليه.

قال الخطابي: اختلف الناس فيمن فعل ذلك، فروي عن ابن عمر أنه قال: «**لا صلاة لمن فعل ذلك**» وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا: «**قد أساء وصلاته تجزئه**»، غير أن أكثرهم يأمرون بأن يعود إلى السجود ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ماكان ترك.

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما

١١٨ ــ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود**» رواه أحمد وأبو داود

واللفظ له، والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، ورواه الطبراني والبيهقي وقالا: إسناده صحيح ثابت، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح وصححه الألباني.

١١٩ — وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها**» رواه أحمد والطبراني في الكبير ووثق رجاله المنذري والهيثمي وصححه الألباني.

١٢٠ — عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته**» قالوا: يارسول الله كيف يسرق من الصلاة؟ قال: «**لا يتم ركوعها ولا سجودها**» أو قال: «**لا يقيم صلبه في الركوع والسجود**» رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحة والحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

١٢١ — وعن أبي عبد الله الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه، وينقر في سجوده وهو يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «**لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ﷺ**» ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «**مثل الذي لا يتم ركوعه في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئاً**» رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وابن خزيمة وحسنه المنذري والهيثمي والألباني.

١٢٢ — وعن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما قضى صلاته قال له حذيفة: ماصليت قال: وأحسبه: قال: لو متَّ متَّ على غير سنة محمد ﷺ رواه البخاري.

والسر في هذا الوعيد الشديد أن من لا يتم ركوعه ولا سجوده لا يعد مصلياً، فإذا كان هذا شأنه دائماً فكأننا قضى حياته غير مصل.

الترهيب من التثاؤب في الصلاة

١٢٣ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل**» رواه مسلم.

١٢٤ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم مااستطاع فإن الشيطان يدخل**» رواه مسلم.

الترغيب في الصلاة إلى سترة(١)

١٢٥ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصلوا إلا إلى سترة ولا تدع أحداً يمر بين يديك، فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين**(٢)» رواه ابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي والنووي.

الترهيب من المرور بين يدي المصلي «أي أمامه»

١٢٦ ــ عن أبي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه**» قال أبو النضر: لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة. متفق عليه.

ورواه البزار ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو يعلم المار بين يدي**

---

(١) السترة: شيء يجعله المصلي أمامه كالجدار أو العمود أو الكرسي بحيث لا يقل ارتفاعه عن ثلثي ذراع ولا تزيد المسافة بين المصلي وبين السترة عن ثلاثة أذرع. وبين موضع سجوده، والسترة ممر شاة.

(٢) أي الشيطان.

المصلي ماذا عليه لكان لأن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه» قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

١٢٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه، لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها»** رواه ابن ماجة بإسناد صحيح وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان.

١٢٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان»** متفق عليه.

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء

١٢٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه»** متفق عليه.

وفي رواية للبخاري: **«إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ماتقدم من ذنبه»**.

١٣٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه»** متفق عليه.

الترغيب في أذكار تقال بعد الصلاة

١٣١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا يرد**

الله دعاءهم: الذاكر الله كثيراً والمظلوم والإمام المقسط» رواه البيهقي وحسنه الألباني.

١٣٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير «منهم»** متفق عليه.

١٣٣ ــ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات؛ كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكنَّ له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك**» رواه أحمد وصححه الألباني.

١٣٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من سبح الله في دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، وقال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وإن كانت مثل زَبَد البحر**» رواه مسلم.

١٣٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من قبلكم، ولم يدرككم من بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه، إلا من عمل مثله؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين**» متفق عليه.

١٣٦ ــ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «**أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة؟**» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: «**يسبح مئة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة**» رواه مسلم.

١٣٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلمتان**

خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» متفق عليه.

١٣٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثلما قال أو زاد عليه»** رواه مسلم.

١٣٩ — وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»** رواه مسلم.

١٤٠ — وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحلْ بينه وبين دخول الجنة إلا أن يموت»** وفي رواية **﴿وقل هو الله أحد﴾** رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي: أحد أسانيده جيد، وصحح الألباني الرواية الأولى.

١٤١ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة»** رواه ابن أبي شيبة والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح» والبزار، وقال الهيثمي: إسناده جيد وصححه الألباني.

١٤٢ — وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: **«مازلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟»** قالت: نعم. فقال النبي ﷺ: **«لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته»** رواه مسلم.

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

١٤٣ ــ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة**» متفق عليه.

١٤٤ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً**» متفق عليه.

١٤٥ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً**» رواه مسلم.

١٤٦ ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة**» رواه أبو داود وصححه الألباني.

١٤٧ ــ وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ في بني عبد الأشهل فصلى بنا المغرب في مسجدنا ثم قال: «**اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم**» للسبحة بعد المغرب. رواه ابن ماجة وحسنه الألباني.

١٤٨ ــ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت**» متفق عليه.

١٤٩ ــ وعن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أيما أفضل: الصلاة في بيتي، أو الصلاة في المسجد؟ قال: «**ألا ترى إلى بيتي ماأقربه من المسجد، فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد، إلا**

أن **تكون صلاة مكتوبة**» رواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه، وقال الهيثمي: إسناده صحيحٌ ورجاله ثقات.

١٥٠ ــ وعن رجل من أصحاب الرسول ﷺ ــ أراه رفعه ــ قال: «**فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع**» رواه البيهقي، قال المنذري رحمه الله: وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

الترغيب في المحافظة على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

١٥١ ــ عن أم المؤمنين أم حبيبة رَمْلة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مامن عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنىٰ الله له بيتاً في الجنة أو إلا بُني له بيت في الجنة**» رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد: «**أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة**» ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم إلا انهم زادوا: «**وركعتين قبل العصر**» ولَم يذكروا «**ركعتين بعد العشاء**» وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجة فقال: «**وركعتين قبل الظهر وركعتين أظنه قبل العصر**» ووافق الترمذي على الباقي.

١٥٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر**» رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني.

١٥٣ ــ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**» رواه مسلم وغيره، وفي رواية: «**لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً**».

١٥٤ ــ وعن أبي صالح قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر**» رواه ابن أبي شيبة وحسنه الألباني.

١٥٥ ــ وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء»** رواه أبو داود وابن خزيمة وحسنه الألباني.

١٥٦ ــ وعن أم حبيبة رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرَّمه الله على النار»** رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

١٥٧ ــ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: أدْمَنَ رسول الله ﷺ أربع ركعات عند زوال الشمس قال فقلت: يارسول الله ماهذه الركعات التي أراك قد أدمنتها؟ قال: **«إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا تُرتج**(١) **حتى يصلى الظهر فأحب أن يصعد لي فيها خير»** قال قلت: يارسول الله تقرأ، فيهن كلهن؟ قال: **«نعم»** قال: قلت: ففيها سلام فاصل؟ قال: **«لا»** رواه أحمد وصححه الألباني.

١٥٨ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً»** رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ووافقه الألباني.

١٥٩ ــ وعن عبد الله المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلوا قبل المغرب ركعتين»** ثم قال: **«صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء»** خشية أن يتخذها الناس سنة. رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

١٦٠ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال: **«كنا بالمدينة، فإذا أذَّن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري، فركعوا ركعتين، حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت، من كثرة من يصليهما»**. رواه مسلم.

١٦١ ــ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **«مامن صلاة**

---

(١) أي تغلق.

مفروضة إلا وبين يديها[١] ركعتان» رواه ابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير، وصححه الألباني.

١٦٢ ــ وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين كل أذانين صلاة**» قالها ثلاثاً، قال في الثالثة: «**لمن شاء**» متفق عليه.

الترغيب في قيام الليل

قال الله عز وجل: ﴿**تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُم خَوْفاً وَطَمَعاً ومما رَزَقْنَاهُم يُنْفِقُون ۞ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْن**﴾ وقال الله تعالى: ﴿**إِنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَعُيُون ۞ آخِذينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُم كَانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحسنِين ۞ كانوا قليلاً مِنَ الليل ما يَهْجَعُونَ ۞ وبِالأسْحارِ هُم يَسْتَغْفِرُون ۞ وفي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ للسائِل والمَحْرُوم**﴾.

١٦٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل[٢] ربنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له**»؟ رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم: «**ثم يبسط يديه ويقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم؟ حتى ينفجر الفجر**».

١٦٤ ــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من تعار[٣] من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا**

---

(١) أي قبلها.

(٢) أي نزولاً حقيقياً يليق بعظمته وجلاله لا تُعرف كيفيته وهذا هو مذهب السلف كما قرره النووي.

(٣) أي استيقظ.

قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي ودعا استجيب له، فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته» رواه البخاري.

١٦٥ ــ وعن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أقرب مايكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»** رواه الترمذي وقال: هذا الحديث حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والألباني.

١٦٦ ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل فقال: يامحمد، عش ماشئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ماشئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس»** رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وحسنه الألباني.

١٦٧ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من الناس»** .قالوا: من هم يارسول الله؟ قال: **«أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»** رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه الألباني.

١٦٨ ــ وعن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»** رواه مسلم.

١٦٩ ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ماقدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس[١] إليه، فكنت فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول ماسمعت من كلامه أن قال: **«أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والنَّاس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»** رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجة والحاكم وقالا: صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) أي اسرعوا ومضوا كلهم.

١٧٠ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**» رواه مسلم.

١٧١ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، ويصوم يوماً ويفطر يوماً**» متفق عليه.

١٧٢ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك. فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولايخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك**» رواه البيهقي وصححه الألباني.

١٧٣ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء. رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وصححه الألباني.

١٧٤ ــ وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً، كتبا في الذاكرين والذكرات**» رواه أبو داود وابن ماجة وصححه الحاكم والذهبي والنووي والعراقي والألباني.

١٧٥ ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها**» فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يارسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام**» رواه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وحسنه الهيثمي والألباني.

١٧٦ ــ وعنه أيضا رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام بعشر**

آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» رواه أبو داود وابن خزيمة وصححه الألباني.

١٧٧ ـــ وعن ابن عمر أن أباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ماشاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة يقول لهم: الصلاة، ثم يتلو هذه الآية: ﴿**وأمُر أهلَكَ بالصَّلاةِ واصطبِرْ عَليها لا نسألُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرزُقُكَ والعاقِبَةُ للتقوى**﴾ رواه مالك في الموطأ وصححه الألباني.

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

١٧٨ ـــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال: «**ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه**» أو قال: «**في أذنه**» متفق عليه.

١٧٩ ـــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبغض كل جعْظري**[١] **جوَّاظ**[٢] **صخابٍ**[٣] **في الأسواق، جيفة بالليلِ حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا جاهلٍ بأمر الآخرة**» رواه ابن حبان في صحيحه وصححه الألباني.

الترغيب في صلاة الضحى

١٨٠ ـــ عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة**

(١) هو الشديد الغليظ.
(٢) هو الأكول.
(٣) هو الصيَّاح.

صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة، ويجزى، من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» رواه مسلم.

١٨١ — وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«عن الله تبارك وتعالى أنه قال: ياابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره»** رواه الترمذي وصححه الألباني.

١٨٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوَّاب» قال: «وهي صلاة الأوابين»** رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وحسنه الألباني.

الترغيب في صلاة التوبة

١٨٣ — عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مامن رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالذينَ إِذا فَعَلُوا فَاحِشَةً أو ظَلَمُوا أَنْفُسَهُم ذَكَرُوا الله﴾ إلى آخر الآية»** رواه الترمذي وقال: حديث حسن وأبو داود والنسائي وابن ماجة وإسناده حسن.

الترغيب في صلاة الاستخارة

١٨٤ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: **«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي**

وعاقبة أمري ــ أو قال: عاجل أمري وآجله ــ فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ــ أو قال: عاجل أمري وآجله ــ فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به، قال: ويسمي حاجته» رواه البخاري.

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وماجاء في فضل يومها وساعتها

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾

١٨٥ ــ وعن حفصة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «رواح الجمعة واجب على كل محتلم» رواه النسائي وصححه الألباني.

١٨٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغى[1]» رواه مسلم.

وعنه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات مابينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

١٨٧ ــ وعن يزيد ابن أبي مريم رضي الله عنه قال: لحقني عباية بن رفاعة ابن رافع رضي الله عنه وأنا أمشي إلى الجمعة فقال: أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبس يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(١) أي تكلم وقيل معناه: خاب من الأجر، وقيل: أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً.

ورواه البخاري وعنده قال عباية: أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار»** وفي رواية: **«مااغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار»**. وليس عنده قول عباية ليزيد.

١٨٨ — وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث الجمعة زهراء منيرة لأهلها، فيحفُّون بها كالعروس تهدىٰ إلى كريمها، تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، رياحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان مايطرقون تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون»** رواه الطبراني في الكبير والحاكم وصححه الألباني.

١٨٩ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل عن الغسل يوم الجمعة: أواجب هو؟ قال: لا، وسأحدثكم عن بدء الغسل، كان الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم، وكان مسجد النبي ﷺ ضيقا متقارب السقف فراح الناس في الصوف فعرقوا، وكان منبر النبي ﷺ قصيراً، إنما هو ثلاث درجات، فعرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم، أرواح الصوف، فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: **«يأيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده»** رواه أحمد وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه أحمد شاكر في المسند رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

١٩٠ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وسواك ويمس من الطيب ماقدر عليه»** رواه مسلم.

١٩١ — وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر مااستطاع من الطهور، ويدهن من دهنه ويمس من طيب**

بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ماكتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى» رواه البخاري.

بدعية الركعتين بين الأذانين يوم الجمعة وتبيين السنة

١٩٢ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة ويُصلي بعدها ركعتين ويحدث أنَّ رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك[١]. رواه أبو داود وصححه النووي والعراقي وابن الملقن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أما النبي ﷺ فلم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ولا نقل هذا عنه أحد، فإن النبي ﷺ كان لا يؤذن على عهده إلا إذا قعد على المنبر، ويؤذن بلال ثم يخطب النبي ﷺ الخطبتين ثم يقيم بلال فيصلي بالناس، فما كان يمكن أن يصلي بعد الأذان لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه ﷺ، ولا نقل عنه أحد أنه صلى في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ولا وقَّت بقوله: صلاة مقدرة قبل الجمعة، بل ألفاظه ﷺ فيها الترغيب في الصلاة إذا قدم الرجل المسجد يوم الجمعة من غير توقيت كقوله: **«من بكَّر وابتكر ومشى ولم يركب، وصلى ما كتب له..»** وهذا هو المأثور عن الصحابة كانوا إذا أتوا المسجد يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ماتيسر، فمنهم من يصلي عشر ركعات ومنهم من يصلي أثنتي عشرة ركعة، ومنهم من يصلي ثماني ركعات ومنهم من يصلي أقل من ذلك، ولهذا كان جماهير الأئمة متفقين على أنه ليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بوقت مقدرة بعدد، لأن ذلك إنما يثبت بقول النبي ﷺ أو فعله وهو لم يسن في ذلك شيئاً لا بقوله ولا فعله.

---

(١) ثبت أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين في بيته بعد الجمعة، رواه الجماعة.

١٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من غسَّل**[1]**، واغتسل ودنا وابتكر، واقترب واستمع، كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها**» رواه أحمد وقال المنذري والهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني.

١٩٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير يوم طلعت فيه الشمس يومُ الجمعة، فيه خُلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه، وفيه مات وفيه تقوم الساعة، ومامن دابة إلا وهي مصيخة**[2] **يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عز وجل حاجة إلا أعطاه إياها**» رواه أحمد وأبو داود الترمذي والنسائي، وصححه الألباني.

١٩٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: عُرضت الجمعة على رسول الله ﷺ، جاءه بها جبريل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء، في وسطها كالنكتة السوداء فقال: «**ماهذا ياجبريل؟**» **قال**: «**هذه الجمعة يعرضها عليك ربك، لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعدك، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ماهو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد، ووثق رجاله الهيثمي.

١٩٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله إلا أعطاه وأشار بيده يقللها**» متفق عليه.

---

(١) أي جامع امرأته ثم اغتسل ولهذا قال في الحديث الآخر ١٩٨ ـ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة. قال أحمد يُريد يغسل أهله وغير واحد من التابعين عبد الرحمن بن الأسود وهلال بن يساف يستحبون أن يغسل الرجل أهله يوم الجمعة وإنما هو على أن يطأ وإنما استحب ذلك ليكون أسكن وأغض لطرفه في طريقه.

(٢) أي منتظرة لقيام الساعة.

١٩٧ ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله تعالى: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى الله له حاجته. قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله ﷺ: «**أو بعض ساعة**»، فقلت: صدقت، أو بعض ساعة، قلت أي ساعة هي؟ قال: «**آخر ساعات النهار**» قلت: إنها ليست ساعة صلاة قال: «**بلى، إن العبد إذا صلى ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة**» رواه ابن ماجة وقال المنذري: إسناده على شرط الصحيح.

الترغيب في التبكير إلى الجمعة

١٩٨ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر**» متفق عليه.

وفي رواية: «**إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجر**[1] **كمثل الذي يُهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر**» متفق عليه.

النهي عن اختصاص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ونهارها بصيام من بين الأيام

١٩٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لا تختصُّوا ليلة**

(١) هو المبكر.

الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم» رواه مسلم.

الترهيب من الكلام والإمام يخطب

٢٠٠ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت»** متفق عليه.

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

٢٠١ — عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: **«لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم»** رواه مسلم.

٢٠٢ — وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: **«لينتهين أقوام عن وَدْعِهم**(١) **الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين»** رواه مسلم.

٢٠٣ — وعن أبي الجعد الضمري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبه»** رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: **«من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق»**.

(١) أي تركهم الجمعات.

٢٠٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُبّة[١] من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع، ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها، وتجيء الجمعة فلا يشهدها، حتى يطبع على قلبه»** رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وحسنه الألباني.

ترغيب الإمام بقصر الخطبة وإطالة الصلاة

٢٠٥ ــ عن أبي وائل رضي الله عنه قال: خطبنا عمار رضي الله عنه، فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: ياأبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست[٢]. فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مَئِنّة[٣] من فقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً»** رواه مسلم.

٢٠٦ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إنكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه، يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة، وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه، يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة» رواه الطبراني في الكبير ووثق رجاله الهيثمي.

قلت: ولقد صدق ابن مسعود رضي الله عنه ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ أوَّلَ الناس يُقْضَى يَومَ القِيامَةِ عليهِ رَجُلٌ استُشْهِدَ فأُتِيَ به فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَهَا، قالَ: فما**

---

(١) الصبة: هي السرية إما من الخيل أو الإبل أو الغنم مابين العشرين إلى الثلاثين تضاف الى [illegible] هي مابين العشرة إلى الأربعين.

(٢) [illegible]

(٣) أي علامة.

عَمِلْت فيها؟ قال: قاتَلْتُ فيكَ حتى استُشْهِدتُ قال: كَذَبْتَ، ولكنك قاتلتَ لأنْ يُقال جريءٌ فقد قيلَ، ثُم أُمِرَ بِهِ فسُحِبَ على وَجهِهِ حتى أُلقِيَ في النار، وَرَجُلٌ تعلَّمَ العِلْمَ وعَلَّمَهُ وقرأَ القرآنَ فأُتِيَ به فعرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قالَ: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعَلَّمتُهُ وقرأتُ فيكَ القرآن، قال: كذبتَ ولكنكَ تَعَلَّمتَ العِلْمَ ليقالَ عالمٌ وقرأت القرآن، ليقالَ هو قاريءٌ فقد قيل، ثم أُمِرَ بِهِ فسُحِبَ على وجهِهِ حتى أُلقِيَ في النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عليه وأعطاهُ من أصنافِ المالِ كُلِّهِ فأُتِيَ به فعرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قالَ: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: ماتركتُ من سبيلٍ تُحبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلا أنفَقْتُ فيها لَكَ قال: كَذَبْتَ، ولكنَّكَ فعلتَ ليقالَ هو جوادٌ فقد قيلَ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهِهِ ثم أُلقي في النَّار» رواه مسلم.

الرسالة الثانية :

تحذير الأمة
عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ونصلي ونسلم على النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين وبعد: فمما اشتدت به غربة الدين اليوم هو التهاون بالصلاة التي هي عمود الإسلام فإن تركها بالكلية كفر يخرج عن الملة ويصير تاركها وجاحدها حلال الدم والمال لا يغسل إذا مات، ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا ترثه زوجته المسلمة ولا يرثها إذا ماتت وهو على هذه الحالة، يقول الله تعالى في حق الكفار ﴿**ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين**﴾ الآية. وغير ذلك من الآيات الكثيرة الدالة على كفر تارك الصلاة.

وفي الحديث «**العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**» وحديث «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**»، وروي «**من ترك صلاة واحدة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله**» وقد جاء الحديث «**لاحظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة**» وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله**» رواه الإمام أحمد في مسنده.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «**أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا أترك الصلاة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة**» رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم في سننه. وقال عبد الله بن شقيق ماكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة.

وقال أبو محمد بن حزم رحمه الله: وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم «**أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد**».

وقال الحافظ عبد الحق الإشبيلى رحمه الله فى كتابه: ذهب جملة من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم إلى تكفير تارك الصلاة متعمداً لتركها حتى يخرج وقتها. منهم عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وابن عباس وجابر وأبو الدرداء،وكذلك روي عن علي رضي الله عنهم ومن بعدهم أحمد بن حنبل وإسحاق وعبد الله بن المبارك وإبراهيم النخعي والحكم بن عيينه وأيوب السختيانى كل هؤلاء ذهبوا إلى تكفير تارك الصلاة حتى يخرج وقتها، وحكي عن ابن مبارك رحمه الله أنه قال من أخر صلاة حتى يفوت وقتها متعمداً من غير عذر فقد كفر!.

وحكي عنه أنه قال من ترك الصلاة متعمداً من غير علة حتى أدخل وقتا فى وقت فهو كافر، قال عبد الله بن نصر سمعت إسحاق يقول صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر وكذلك كان رأى أهل العلم من لدن النبى ﷺ إلى يومنا هذا أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر (انتهى) من كتاب الصلاة لابن القيم ص ٤٠٤ — وص ٤١٣.

وبالجملة فقد دل الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم على كفر تارك الصلاة وأنه لاحظ له فى الإسلام!!

«ذكر الأحاديث والأدلة على وجوب المحافظة على الصلاة في المساجد جماعة»

وأما التهاون بها مع الجماعة في المساجد في أوقاتها فهو معصية عظيمة وكبيرة من الكبائر ووسيلة إلى إلتهاون بها وتركها بالكلية.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار»**. وفي رواية **«لولا مافيها من**

النساء والذرية لأحرقتها عليهم» متفق عليه. وعن ابن أم مكتوم رضي الله عنه قال **«استأذنت رسول الله ﷺ أن أصلي في بيتي فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقلت نعم قال عليه الصلاة والسلام: أجب لا أجد لك رخصة»** وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **«من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر»** وأخرج الحاكم في مستدركه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لعنهم الله من تقدم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حى على الصلاة حى على الفلاح ثم لم يجب»** وحديث **«لاصلاة لجار المسجد إلا في المسجد»** روي مرفوعا وموقوفا وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى»** رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وابن ماجه وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه»** رواه أحمد والطبراني وفي رواية للطبراني قال رسول الله ﷺ **«بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن سمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه»**!!.

«ذكر الآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في وجوب صلاة الجماعة وعقوبة المتخلف عنها»

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال مابال أقوام يتخلفون عن الصلاة فيتخلف لتخلفهم آخرون لأن يحضروا الصلاة أو لأبعثن عليهم من يجافي رقابهم وقد كتب رضى الله عنه إلى الأمراء في الأمصار أن أهم أموركم عندي الصلاة فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ومن المحافظة عليها أداؤها جماعة فى المساجد. وقال ابن مسعود رضي الله عنه من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث

ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وفى رواية لكفرتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها أي صلاة الجماعة في المساجد إلا منافق معلوم النفاق. ويقول أبو هريرة رضي الله عنه لأن تمتلىء أذنا ابن آدم رصاصاً مذاباً خير له من أن يسمع حي على الصلاة حي على الفلاح ثم لم يجب. وتقول أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها: **«من سمع المنادي بالصلاة ثم لم يجب لم يرد خيرا ولم يرد به إلا من عذر»**. وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل يقوم الليل ويصوم النهار وهو لايشهد الجمعة ولا الجماعة فقال **«هو فى النار»** ثم تخلف عنه السائل بعد شهر فسأله فقال **«هو فى النار»** فلولا أن صلاة الجماعة فريضة لم يحكم ابن عباس رضي الله عنه على هذا الرجل الذي قد جمع بين هاتين العبادتين بالنار. ولما كان عتاب ابن أسيد رضي الله عنه واليا للنبي ﷺ على أهل مكة فسمع برجال يتخلفون عن الصلاة في المساجد جماعة فقال ياأهل مكة والله لا أسمع برجال يتخلفون عن الصلاة في الجماعة فى المساجد إلا ضربت أعناقهم فعلم الصحابة رضي الله عنهم بصنيعه هذا فزاده رفعة عندهم وارتفع قدره. وقال ابن مسعود رضي الله عنه أيضا من سمع المنادي فلم يجب من غير عذر فلا صلاة له وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه من سمع المنادي بالصلاة فلم يجب من غير عذر فلا صلاة له وهو صحيح وقال الحسن بن علي رضي الله عنه من سمع المنادي بالصلاة فلم يأته لم تجاوز صلاته رأسه إلا من عذر. وقال علي رضي الله عنه من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب وهو صحيح من غير عذر فلا صلاة له، فهذه أحاديث رسول الله ﷺ وهذه نصوص الصحابة رضي الله عنهم في وجوب صلاة الجماعة في المساجد وعقوبة المتخلف عنها بأنواع من العقوبات تارة بإحراق بيوت المتخلفين بالنار وحيناً بقتل المتخلف عنها وحيناً بعدم صحة صلاته كما سلف لكم وحيناً بالوعيد بالنار كما في الأثر عن ابن

عباس وحيناً بالنفاق كقول ابن مسعود فقد اشتهر هذا وانتشر عن الصحابة رضي الله عنهم ولم يجيء عن صحابي واحد خلاف فى ذلك فالذي ندين الله به أنه لا يجوز لأحد التخلف عن صلاة الجماعة في المساجد إلا من عذر، فعلى أولياء الأمور في كل بلد من بلدان المسلمين على حسب مالديهم من السلطة والنفوذ الإنكار على من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد وزجره وتهديده والأخذ على يده بالعقوبة الرادعة له ولأمثاله اقتداء بسلفنا الصالح رحمهم الله.

ذكر الآثار الواردة عن التابعين ومن بعدهم في وجوب صلاة الجماعة في المساجد

قال عطاء بن أبى رباح وأحمد بن حنبل وأبو ثور رحمهم الله: إن حضور الجماعة في المسجد فرض وقال الشافعي رحمه الله لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها في المسجد وقال الخطابي حضور الجماعة في المساجد واجب لأنه لو كان مسنونا لكان أولى بالتخلف والرخصة ابن أم مكتوم وأمثاله من الضعفة. وكان عطاء بن أبي رباح يقول ليس لأحد في الحضر ولا في القرى رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة في المسجد جماعة وقال الأوزاعي رحمه الله: لاطاعة للوالد في ترك الجمع والجماعات وقال ابن حزم: لاذنب بعد الشرك أعظم من تأخير الصلاة عن وقتها وقتل المؤمن بغير حق.

فالتخلف عن الصلاة في المساجد جماعة من علامات المنافقين إذ يقول الله تعالى في حق المنافقين ﴿**وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى**﴾ «الآية». والآية الأخرى ﴿**ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى**﴾ «الآية».

فجدير بالمسلم الحقيقي الذي يؤمن بلقاء ربه أن يحافظ على هذه الصلوات الخمس في المساجد مع جماعة المسلمين كى يسلم من العذاب الأليم ويفوز بالأجر العظيم ولا يغتر بمن غرتهم هذه الزهرة العاجلة الفانية فإنها عما قليل

مضمحلة وذاهبة فليس العجب بمن هلك كيف هلك — إنما العجب **بمن** نجى كيف نجى وإذا كان التخلف عن صلاة الجماعة من صفات **المنافقين** وعرفنا ذلك وتحققناه فجدير بالمسلم أن ينزه نفسه عن صفات المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار نعوذ بالله من النار.

«ذكر الأحاديث الواردة في فضل صلاة الجماعة في المساجد»

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة».**

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه بخمس وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه مالم يؤذ أو يحدث».**

وقال ﷺ **«أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما «أي من الأجر» لأتوهما ولو حبواً».**

وفي الحديث **«من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح»** المراد بالنزل هنا الكرامة والضيافة من الله تعالى للمحافظة على صلاة الجماعة.

وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال **«إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»** ثم تلى قول الله تعالى **﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾** «الآية» وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: **«ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط»** وفي الحديث عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم الناس مافي النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لا ستهموا ولو يعلمون مافي التهجير (أي التبكير إلى المساجد) لا ستبقوا إليه ولو يعلمون مافي العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا**» وفي صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله!**» وفي الحديث الآخر «**من صلى العشاء في جماعة فهو في ذمة الله حتى يصبح ومن صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي**» الحديث. وفي الحديث «**بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة**». وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفرت له ذنوبه**» رواه ابن ماجه في صحيحه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله بنور أو أتاه نورا يوم القيامة**» رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

وفي الحديث الصحيح «**سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم رجلا قلبه معلق بالمساجد**» وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**فرق مابيننا وبين المنافقين أنهم لا يستطيعون حضور العشاء والصبح في جماعة**». الحديث! وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة مالهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبوا على يديه ورجليه**» رواه الطبراني. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوما فقال: «**من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع هامان وقارون وفرعون وأبي بن خلف**» رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني في الكبير.

فصل في عظم شأن الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى وقد جاء في الحديث «**لاحظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة**» وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب إلى الآفاق أن أهم أموركم عندي الصلاة فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ولاحظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة قال فكل مستخف بالصلاة مستهين بها فهو مستخف بالإسلام مستهين به، وإنما حظهم من الإسلام على قدر حظهم من الصلاة ورغبتهم فى الإسلام على قدر رغبتهم فى الصلاة، فاعرف نفسك ياعبد الله واحذر أن تلقى الله ولا قدر للإسلام عندك فإن قدر الإسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك وقد جاء الحديث عن النبى ﷺ أنه قال: «**الصلاة عمود الدين ألست تعلم أن الفسطاط إذا سقط عموده سقط الفسطاط ولم ينتفع بالطنب ولا بالأوتاد وإذا قام عمود الفسطاط انتفعت بالطنب والأوتاد فكذلك الصلاة من الإسلام**». وجاء الحديث «**أن أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة من عمله صلاته**» فإن تقبلت صلاته تقبل منه سائر عمله وإن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله فصلاتنا هي آخر ديننا وهي أول مانسأل عنه غدا من أعمالنا يوم القيامة فليس بعد ذهاب الصلاة إسلام ولا دين إذا صارت الصلاة آخر مايذهب من الإسلام والصلاة هي أول فروض الإسلام بعد الشهادتين وهي آخر مايفقد من الدين فهي أول الإسلام وآخره فإذا ذهب أوله وآخره فقد ذهب جميعه وقد أصبح الناس في نقص عظيم شديد من دينهم عامة ومن صلاتهم خاصة فاتقوا الله عباد الله في أمور دينكم عامة وفي صلاتكم خاصة وانصحوا فيها إخوانكم فإنها آخر دينكم فتمسكوا بآخر دينكم وبآخر ماعهد إليكم نبيكم ﷺ من بين عهوده إليكم وهي الصلاة إذ يقول في آخر رمق من حياته «**الصلاة الصلاة وماملكت أيمانكم**» وأمروا رحمكم الله بالصلاة في المساجد من تخلف عنها وعاتبوهم إذا تخلفوا عنها وأنكروا عليهم بأيديكم فإن لم تستطيعوا

فبألسنتكم واعلموا أنه لا يسعكم السكوت عنهم لأن التخلف عن الصلاة من عظيم المعصية فإن لم تفعلوا تكونوا آثمين ومن أوزارهم غير سالمين لوجوب النصيحة لإخوانكم عليكم وقد جاء الحديث «**يجيء الرجل يوم القيامة متعلقاً بجاره فيقول: يارب وعزتك ماخنته في أهل ولا مال فيقول صدق يارب ولكنه رآني على معصية فلم ينهني عنها**» فاحذر تعلقه بك غدا وخصومته إياك بين يدي الجبار ولا تدع نصيحته اليوم وإن شتمك وآذاك وعاداك فإن معاداته لك اليوم أهون من تعلقه بك غدا وخصومته إياك بين يدي الجبار في ذلك المقام العظيم فاحتمل ماجاءك منه لعلك تفوز غدا مع النبيين والصديقين والتابعين لهم بإحسان. انتهى من رسالة الإمام أحمد رحمه الله ص ٣٧٣ — ٣٧٥.

«فصل في مزايا الصلاة على سائر العبادات»

وللصلاة من المزايا ماليس لغيرها من سائر العبادات منها أن الله سبحانه وتعالى تولى فرضيتها على رسوله ﷺ بمخاطبته له ليلة المعراج ومنها أن الصلاة أكثر الفرائض ذكراً في القرآن فتارة يخصها بالذكر وتارة يقرنها بالزكاة وتارة يقرنها بالصبر وتارة يقرنها بالنسك وتارة يفتتح بها أعمال البر ويختمها بها كما في آيات سورة (سأل سائل) وكما في أول سورة (المؤمنون) ومنها أن الصلاة أول ماأوجب الله على عباده من العبادات فإن وجوبها قبل وجوب الزكاة والصيام والحج ومنها أن وجوبها عام على الذكر والأنثى والحر والعبد والغني والفقير والمقيم والمسافر والصحيح والمريض فلا تسقط الصلاة عن المريض مادام عقله ثابتا، ومنها أنها أول مايحاسب عليه العبد من أعماله يوم القيامة وآخر مايفقده من دينه، ومنها أنها قوام الدين وعماده فلا يستقيم دين إلا بها كما في الحديث «**رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد**» فمتى سقط العمود ذهب الدين! ومنها أن الرسول ﷺ اهتم بها اهتماماً عظيماً فهي

اخر ماأوصى به أمته عند مفارقته الدنيا جعل يقول الصلاة الصلاة وماملكت أيمانكم كما تقدم، ومنها أن الله أوجبها في اليوم والليلة خمس مرات بخلاف غيرها من بقية الأركان وبالجملة فأمر الصلاة عظيم وشأنها كبير فقبول سائر الأعمال موقوف على فعلها فلا يقبل الله من تاركها صوما ولا حجا ولا صدقة ولا جهاداً ولا شيئاً من الأعمال فيجب على المسلمين جميعاً من الاعتناء بها مالا يجب من الاعتناء بغيرها، فعلى أهل القدرة منهم أن يأمروا بالصلاة كل أحد من الرجال والنساء والصبيان المميزين كما قال النبي ﷺ: **«مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع»** ويحرم تأخيرها عن وقتها باتفاق العلماء والرجل البالغ إذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس أو ترك بعض فرائضها المتفق عليها فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل فمن العلماء من يقول يكون مرتداً كافراً لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين! ومنهم من يقول يكون كقاطع الطريق وقاتل النفس هذا إذا تركها كسلاً مع اعتقاد فرضيتها والأول فيمن جحد فرضيتها! انتهى من إملاء فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله إذا عرفت ماتقدم من عظم شأن الصلاة ومكانتها من الدين فيجب عليك ياأخي أن تهتم بها وأن تشدد على أهلك وأولادك وكل من لك عليه ولاية في إقامة الصلاة ولا تدع لهم عذرا في تركها ومن لم يسمع منهم ويطع فهدده وعاقبه واغضب عليه أشد الغضب أعظم مما تغضب عليه لو أتلف مالك فإن لم تفعل ذلك كنت من المستهينين بحقوق الله وبدينه، ومن لم يمتثل وينزجر بعد ذلك فأبعده عنك واطرده فإنه شيطان لا خير فيه ولا بركة. تحرم موادته ومعاشرته وتجب معاداته ومقاطعته وهو من المحادين لله ولرسوله قال تعالى: **﴿لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾** الآية.

باب وجوب صلاة الجمعة على الأعيان المقيمين في الأوطان وعقوبة المتخلف عنها من غير عذر

قال الله تعالى ﴿**يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾.

وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره «**لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعة والجماعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين**» رواه مسلم.

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: «**من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه**» وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «**من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه**» رواه أحمد بإسناد حسن. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: «**من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره**» رواه أبو يعلى موقوفاً بإسناد حسن. وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه «**أنه سئل عن رجل يقوم الليل ويصوم النهار وهو لا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال هو في النار**» وتقدم.

فصل فيما ورد من بعض النصوص في فضل صلاة الجمعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرّب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر**» رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ماينه**

وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغى» رواه مسلم. وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول **«من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع مابدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى»** رواه أحمد والطبراني. وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر مااستطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ماكتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى»** رواه البخاري والنسائي والأحاديث في هذا كثيرة جدا ولكن القصد الإشارة في هذا المختصر.

فصل وكان من هدي رسول الله ﷺ

تعظيم هذا اليوم يوم الجمعة وتشريفه وتخصيصه بعبادات يختص بها عن غيره

الخاصة الأولى أنه ﷺ يقرأ في فجره بسورتي ألم تنزيل وهل أتى على الإنسان. الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه على النبى ﷺ وفى ليلته لقوله ﷺ **«أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة»** الحديث. الخاصة الثالثة صلاة الجمعة التي هي من آكد فروض الإسلام ومن أعظم مجامع المسلمين. الخاصة الرابعة الأمر بالاغتسال في يومها وهو أمر مؤكد جدا ووجوبه أقوى من وجوب الوتر. الخاصة الخامسة التطيب فى يوم الجمعة وهو أفضل من التطيب فى غيره من أيام الأسبوع. الخاصة السادسة السواك فيه وله مزية على السواك فى غيره. الخاصة السابعة التبكير للصلاة. الخاصة الثامنة أن يشتغل بالصلاة والذكر والقراءة حتى يخرج الإمام. الخاصة.التاسعة الإنصات للخطبة إذا سمعها وجوباً في أصح القولين لحديث **«إذا قلت لصاحبك أنصت فقد لغيت ومن لغى فلا جمعة له»**. الخاصة العاشرة قراءة سورة الكهف في يومها لحديث

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء به يوم القيامة وغفر له مابين الجمعتين».

الخاصة الحادية عشرة أنه لا يكره فعل الصلاة في يومها وقت الزوال. الثانية عشرة قراءة سورة الجمعة والمنافقين أو سبح والغاشية في صلاة الجمعة كما ورد الخبر بذلك. الثالثة عشرة أنه يوم عيد متكرر في الأسبوع لحديث **«إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى آدم وفيه ساعة الإجابة وفيه تقوم الساعة»**. الرابعة عشرة أن يوم الجمعة يستحب أن يلبس فيه أحسن الثياب التى يقدر عليها لحديث **«ماعلى أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته»** وغير ذلك من الأحاديث المتقدمة. الخامسة عشرة أن يوم الجمعة يستحب فيه تجمير المسجد. السادسة عشرة من خصائص يوم الجمعة أنه لا يجوز السفر فى يومها لمن تلزمه الجمعة بعد دخول وقتها لحديث **«من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت عليه الملائكة أن لا يصحب في سفره»** وقال بعض السلف قلما يخرج رجل فى يوم الجمعة إلا رأى مايكره لو نظرت في ذلك لوجدته كذلك وقال أيضا بعض السلف الصالح رحمهم الله إذا سافر الرجل يوم الجمعة دعا عليه النهار أن لا يعان على حاجته ولا يصاحب فى سفره. السابعة عشرة أن للماشي إلى الجمعة بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها للحديث الوارد بذلك. الثامنة عشرة أن يوم الجمعة يوم تكفير السيئات ومغفرة الذنوب. التاسعة عشرة أن جهنم تسجر كل يوم إلا يوم الجمعة والسر في ذلك والله أعلم أن يوم الجمعة أفضل الأيام عند الله ويقع فيه من الطاعات والعبادات والدعوات والابتهال إلى الله سبحانه وتعالى مايمنع من تسجير جهنم فيه. العشرون أن يوم الجمعة فيه ساعة الإجابة وهي الساعة التي لا يسئل الله فيها شيئا إلا أعطاه للحديث الوارد بذلك. الحادية والعشرون أن في يوم الجمعة صلاة الجمعة التى خصت من بين سائر الصلوات المفروضة بخصائص لاتوجد

في غيرها من الاجتماع والعدد وغير ذلك من الخصائص الكثيرة. الثانية والعشرون من خصائص الجمعة أن فيه الخطبة التي يقصد بها الثناء على الله تعالى وتمجيده والشهادة له بالوحدانية ولرسوله ﷺ بالرسالة وتذكير العباد بأيامه وتحذيرهم من بأسه ونقمته ووصيتهم بما يقربهم إليه وإلى جنته وتحذيرهم عن ما يقربهم من سخطه وناره. الثالثة والعشرون أن يوم الجمعة يوم يستحب أن يتفرغ فيه للعبادة وله على سائر الأيام مزية بأنواع العبادات من واجب ومستحب فالله سبحانه جعل لأهل كل ملة يوما يتفرغون فيه للعبادة ويتخلون فيه عن أشغال الدنيا فيوم الجمعة يوم عبادة وهو في الأيام كشهر رمضان في الشهور وساعة الإجابة فيه كليلة القدر في رمضان. الرابعة والعشرون من خصائص يوم الجمعة أنه في الأسبوع كالعيد في العام. الخامسة والعشرون أن للصدقة في يوم الجمعة مزية على سائر الأيام والصدقة فيه بالنسبة إلى سائر أيام الأسبوع كالصدقة في شهر رمضان بالنسبة إلى سائر الشهور وكان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا خرج لصلاة الجمعة يأخذ معه شيئا من بيته فيتصدق به في طريقه سراً ويقول إذا كان الله قد أمرنا بالصدقة بين يدي مناجاة رسوله ﷺ فالصدقة بين يدي مناجاته أفضل وأولى بالفضيلة. السادسة والعشرون أن يوم الجمعة يوم يتجلى الله عز وجل فيه لأوليائه المؤمنين في الجنة. السابعة والعشرون أنه فسر الشاهد الذي أقسم الله به في كتابه العزيز بيوم الجمعة وكما ورد الحديث أن اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود هو يوم عرفه والشاهد يوم الجمعة ماطلعت شمس ولا غربت على أفضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها بخير إلا استجاب له. الثامنة والعشرون أن يوم الجمعة هو اليوم الذي تفزع منه السموات والأرض والجبال والبحار والخلائق كلها إلا شياطين الإنس والجن. التاسعة والعشرون أن يوم الجمعة هو اليوم الذي ادخره الله لهذه الأمة وأضل عنه أهل الكتاب قبلهم. الثلاثون أن يوم الجمعة خيرة الله من أيام الاسبوع كما أن شهر رمضان خيرته من شهور العام وليلة القدر خيرته من الليالي ومكة خيرته من

الأرض ومحمد ﷺ خيرته من خلقه. الحادية والثلاثون أن الموتى تدنو أرواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم ويسلم عليهم كما وردت بذلك الآثار الكثيرة. الثانية والثلاثون أنه يكره إفراد يوم الجمعة بالصوم إلا أن يوافق صومه فلا بأس. الثالثة والثلاثون أن يوم الجمعة يوم تذكير الناس بالمبدأ والمعاد والثواب والعقاب ويتذكرون به اجتماعهم يوم الجمع الأكبر قياما بين يدى رب العالمين وكان أحق الأيام بهذا الغرض المطلوب اليوم الذى يجمع الله فيه الخلائق وذلك يوم الجمعة فادخره الله لهذه الأمة لفضلها وشرفها فشرع الله اجتماعهم فى هذا اليوم لطاعته وقدر اجتماعهم فيه مع الأمم لنيل كرامته فهو يوم الاجتماع شرعاً في الدنيا وقدراً في الآخرة وفي مقدار انتصافه وقت الخطبة والصلاة يكون أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم كما ثبت ذلك عن ابن مسعود من غير وجه.

ومما روي من خطب النبى ﷺ يوم الجمعة أنه قال «**يأيها الناس توبوا إلى الله عز وجل قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية تؤجروا وتحمدوا وترزقوا واعلموا أن الله عز وجل قد فرض عليكم الجمعة فريضة مكتوبة في مقامي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة من وجد إليها سبيلاً فمن تركها في حياتي أو بعد مماتي جحوداً بها أو استخفافاً بها وله إمام جائر أو عادل فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا وضوء له ألا ولا صوم له ألا ولا زكاة له ألا ولا حج له ألا ولا بركة له حتي يتوب فإن تاب تاب الله عليه**» إلى آخر ماقال: انتهت هذه الخصائص المتقدمة باختصار من زاد المعاد لابن القيم رحمه الله تعالى من الجلد الأول من صحيفة ١٠٠ ــ إلى صحيفة ١١٥ ــ ١١٦.

إذا عرفنا ماتقدم من فضائل الجمعة وخصائصها وأنها غرة فى جبين الدهر وعرفنا عقوبة المتهاون بها والمتخلف عنها وعرفنا وتحققنا ماأعد الله للمحافظ عليها والملازم لها من الكرامات العظيمة والفضائل الجسيمة فالواجب على

المسلمين ان يقدروا لهذا اليوم العظيم قدره وليدخروا عند الله أجره فلقد أصبح البعض من المسلمين هدانا الله وإياهم مستهينين بهذا اليوم العظيم زاهدين فى فضله ومتجاهلين بقدره ويعدونه نزهة في بعض النواحي فحذار عباد الله لا يستهوينكم الشيطان بإضاعة الفروض والواجبات التي هي شعائر الإسلام وأركانه وواجباته ولا تغتروا بما بسط الله لكم من النعم فلقد بسط الله على من كان قبلكم بما هو أكثر مما بسط لكم فأهلكهم الله وقطع دابرهم حينما كفروا النعمة ولم يشكروها فحذار أيها المسلمون فان سنة الله فى الأولين والآخرين واحدة كل منا يراقب ربه ويرجو رحمته ويخشى عقابه ويأخذ على أيدي سفهائه ويناصحهم ويخوفهم بربهم تبارك وتعالى.

هذا وأرجو الله تعالى أن يهدينا وجميع المسلمين لاتباع سبيله المستقيم وسلوك المنهج القويم الموصل إلى النعيم المقيم وأن يعيذنا وجميع المسلمين من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وأن يأخذ بناصية إمام المسلمين وأن يرزقه البطانة الصالحة وأن يوفقه لما فيه الخير والصلاح والفلاح فى الدنيا والآخرة إنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

الفهرس

الموضوع — الصفحة

الصلاة :
(للشيخ عبد الملك علي الكليب) ....
مقدمة ٣
الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات ٦
فضل الصلوات الخمس والترغيب فيها ٧
الترهيب من ترك الصلاة ١٠
الترهيب من الرياء فى الصلاة ١٥
الترغيب فى الأذان والإقامة والدعاء بينهما ....
الترغيب فى الإمامة مع الإتمام والإحسان ١٧
ترغيب الإمام فى تخفيف الصلاة وبيان قدر هذا التخفيف ١٧
الترغيب فى المشى إلى المساجد سيما فى الظلم وانتظار الصلاة بعد الصلاة ١٨
الترهيب من الجهر بالقرآن فى المسجد ٢١
الترغيب فى الصلاة فى المسجد الحرام والمسجد النبوى ومسجد بيت المقدس ومسجد قباء ٢٢
ترغيب النساء فى الصلاة فى بيوتهن ولزومها ٢٢
الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة ٢٣
الترغيب فى الصلاة فى أول الوقت والترهيب من تأخيرها ٢٤
الترغيب فى صلاة الجماعة ٢٥
الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر ٢٧
الترغيب فى صلاة العشاء والفجر والترهيب من التأخر عنها ٢٨
الترغيب فى المحافظة على الصبح والعصر ٢٩
الترهيب من فوات العصر بغير عذر ٣٠
الترغيب فى الصف الأول وتسوية الصفوف وتراصها ....
الترغيب فى ذكر الموت فى الصلاة والخشوع ٣٢
الترهيب من رفع البصر إلى السماء فى الصلاة ٣٣
الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام فى الركوع والسجود ....
الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما ....
الترهيب من التثاؤب فى الصلاة ٣٥
الترغيب فى الصلاة إلى سترة ....
الترهيب من المرور بين يدي المصلي «أى أمامه» ....
الترغيب فى التأمين خلف الإمام وفى الدعاء ٣٦
الترغيب فى أذكار تقال بعد الصلاة ٣٦
الترغيب فى صلاة النافلة فى البيوت ٣٩

الترغيب فى المحافظة على اثنتى عشرة ركعة فى اليوم والليلة................. ٤٠
الترغيب فى قيام الليل.. ٤٢
الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل.............. ٤٥
الترغيب فى صلاة الضحى..
الترغيب فى صلاة التوبة.. ٤٦
الترغيب فى صلاة الإستخارة...
الترغيب فى صلاة الجمعة والسعي إليها وماجاء فى فضل يومها
وساعتها.. ٤٧
بدعية الركعتين بين الأذانين يوم الجمعة وتبين السنة........................ ٤٩
الترغيب فى التبكير إلى الجمعة.. ٥١
النهى عن اختصاص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ونهارها
بصيام من بين الأيام...
الترهيب من الكلام والإمام يخطب....................................... ٥٢
الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ....
ترغيب الإمام بقصر الخطبة وإطالة الصلاة ٥٣
تحذير الأمة :
عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة
(للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشثري) ٥٥
تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة ....
ذكر الأحاديث والأدلة على وجوب المحافظة على الصلاة فى المساجد
جماعة.. ٥٦
ذكر الآثار عن الصحابة رضى الله عنهم فى وجوب صلاة الجماعة وعقوبه
المتخلف عنها.. ٥٧
ذكر الآثار الواردة عن التابعين ومن بعدهم فى وجوب صلاة الجماعة فى
المساجد.. ٥٩
ذكر الأحاديث الواردة فى فضل صلاة الجماعة فى المساجد................. ٦١
فصل في عظم شأن الصلاة... ٦٢
فصل فى مزايا الصلاة على سائر العبادات................................. ٦٣
باب وجوب صلاة الجمعة على الأعيان المقيمين فى الأوطان وعقوبة
المتخلف عنها من غير عذر ٦٥
فصل فيما ورد من بعض النصوص فى فضل صلاة الجمعة................... ٦٥
فصل وكان من هدى رسول الله ﷺ تعظيم هذا اليوم يوم الجمعة............ ٦٦
الفهرس... ٧٠